

**الدور الإستراتيجى للملكية الفكرية فى حماية البشرية من جائحة الكورونا**



**عماد الدين عبد الفتاح عبد الخالق الحديدى**



## الدور الإستراتيجي للملكية الفكرية فى حماية البشرية من جائحة الكورونا



## عماد الدين عبد الفتاح عبد الخالق الحديدى

مقدمة :

أدى ظهور الأوبئة خلال الفترة الأولى من القرن الواحد والعشرين الى أزمة عالمية إستثنائية، نتج عنها ظهور حاجة ملحة لتكثيف التعاون بين الدول على المستوى العالمى لمواجهة هذه الأوبئة، ولعل أبرز هذه الأوبئة هو وباء الكورونا أو ما يسمى بـ (كوفيد-19)، والذي إنتشر بشكل سريع للغاية فى كافة دول العالم، وصنفت منظمة الصحة العالمية بأنه وباء عالمي أثر بشكل مباشر وغير مباشر على الحياة البشرية فى جميع المجالات، ونظراً لأن هذا الوباء مستحدث ولم يكن له أية أدوية تستطيع أن توقف وتكافح سرعة إنتشاره الكبيرة والذي ادى الى وفاة ما يقرب من ٥,٥ مليون شخص منذ يناير ٢٠٢٢ حتى ديسمبر، فقد فرضت الحكومات التدابير اللازمة للحد من إنتشار هذا الوباء من غلق المطارات والمؤسسات والمكاتب والمصانع حتى يتم إنتاج دواء أو مصل مضاد لهذا الفيروس وهو ما أدى الى إنتشار البطالة والفقر وحدوث ركود للاقتصاد العالمى والذي وصل الى نسبة ٣,٢% فى عام ٢٠٢٠.<sup>(١)</sup>

وفى ظل هذه الأزمة العالمية لوباء الكورونا كان التحدى الأساسى حالياً ليس الحصول على الأدوية أو اللقاحات لعلاج هذا الوباء، ولكن كان التحدى هو عدم وجود أى دواء أو مصل أو لقاح معتمد يمكن الإعتماد عليه فى علاج هذا الوباء ، وبالتالي فإن التركيز الحالى كان على دعم جميع الجهات البحثية

(١)، التقرير العالمى للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢، "اتجاه WIPO للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (١)

الابتكار"، ٢٠٢٢

والمجتمعات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على مستوى العالم للتكاتف من أجل دعم أنشطة الابتكار والتطوير لمحاولة إستحداث أدوية أو لقاحات ذات حلول سريعة لمكافحة هذا الوباء. (١)

وأثار هذا الوباء مشكلات عديدة أمام السياسات التجارية والصحية على مستوى العالم، وأضحت المشكلات المتعلقة بالابتكار ونقل التكنولوجيا في مفترق الطرق ومن بينها موضوعات حقوق الملكية الفكرية، وهو ما أدى الى إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار في ابريل ٢٠٢٠ "التضامن العالمي لمكافحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)" من أجل ضمان الحصول على الأدوية واللقاحات والأجهزة الطبية اللازمة لمكافحة وباء الكورونا<sup>(٢)</sup>، وبالتالي فإن التركيز الحالي كان على دعم جميع الجهات البحثية والمجتمعات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على مستوى العالم للتكاتف من أجل دعم أنشطة الابتكار والتطوير لمحاولة إستحداث أدوية أو لقاحات ذات حلول سريعة لمكافحة هذا الوباء. (٣)

(١) WIPO, Some Considerations on Intellectual Property, Innovation, Access and COVID-١٩", Available at :

[https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg\\_gurry/news/٢٠٢٠/news\\_٠٠٢٥.html](https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg_gurry/news/٢٠٢٠/news_٠٠٢٥.html)

(٣٥) منظمة التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، تعزيز النفاذ الى التكنولوجيا الطبية والابتكار"، الطبعة الثانية اغسطس ٢٠٢١ ، ص ١٠، متاح على الرابط التالي:

<https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/wipo-pub-١٢٤e-insert-ar-covid-١٩-insert.pdf>

(١) WIPO, Some Considerations on Intellectual Property, Innovation, Access and COVID-١٩", Available online at :

[https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg\\_gurry/news/٢٠٢٠/news\\_٠٠٢٥.html](https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg_gurry/news/٢٠٢٠/news_٠٠٢٥.html)

## إشكالية البحث وأهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة فى الدور الذى تلعبه حقوق الملكية الفكرية فى حماية البشرية فى هذه الأزمة العالمية، وذلك فى ضوء وجود حقوق الملكية الفكرية التى قد تمثل نوعاً من العقبات التى تحول دون الحصول على الأدوية أو اللقاحات التى يتم إبتكارها وتطويرها، خاصة وإذا كانت هذه الأدوية أو اللقاحات تعطى نتائج طبية فعالة فى مكافحة وباء الكورونا، وبالتالي فإنه من المرجح أن تسعى الشركات المبتكرة لهذه الأدوية واللقاحات إلى حماية اختراعاتها عن طريق براءات الاختراع، الأمر الذى قد يؤدى الى إحتكار هذه الشركات لحقوق الملكية الفكرية لمدة تصل الى عشرين عاماً فى الوقت الذى ينتشر فيه الوباء بسرعة كبيرة.

## فروض الدراسة:

وسوف تتناول الدراسة الفروض التالية:

- ١- هل تمثل حقوق الملكية الفكرية عائقاً أمام مكافحة وباء الكورونا
- ٢- ما هو دور البحث والتطوير فى إبتكار أدوية ولقاحات لمكافحة الوباء العالمى
- ٣- هل تكفى الموارد الطبية لإيجاد حلول لأزمة الكورونا بدون حقوق الملكية الفكرية.
- ٤- هل يظل احتكار التكنولوجيا منطقياً فى أوقات الأزمات والجوائح العالمية.
- ٥- هل توجد فى قواعد الملكية الفكرية تدابير محفزة من شأنها مواجهة حالات الطوارئ أو الكوارث الطبية.

وسوف تتناول الورقة البحثية هذه الفروض فى المبحثين التاليين:

المبحث الأول : أهمية البحث والتطوير فى توفير اللقاحات المضادة لفيروس  
الكورونا

المطلب الأول: دور البحث والتطوير فى مكافحة إنتشار فيروس كورونا  
المطلب الثانى: أهمية المبادرات الدولية فى دعم البحث والتطوير لفيروس  
كورونا

المبحث الثانى : دور الملكية الفكرية فى حماية البشرية من وباء الكورونا  
المطلب الأول: المؤيدين والمعارضين لفكرة التنازل عن حقوق الملكية  
الفكرية خلال فترة الوباء  
المطلب الثانى: دور إستثناء الفحص الإدارى لمعلومات براءات الإختراع  
فى إتاحة اللقاحات لمكافحة الوباء

## المبحث الأول: أهمية البحث والتطوير فى توفير اللقاحات المضادة لفيروس الكورونا

أدت الأزمة العالمية لفيروس الكورونا (كوفيد-19) الى ظهور حاجة ملحة الى تكاتف المجتمع الدولى لمواجهة هذه الأزمة، فقد أدت هذه الأزمة العالمية الى ظهور العديد من المشكلات فى الصحة العامة وحماية حقوق الملكية الفكرية ، وفى الوقت الذى يثير فيه الوباء طلباً عالمياً على الأدوية واللقاحات وأجهزة التنفس الصناعى فى ظل إصابة الملايين من المواطنين بالفيروس، إلا أن هذا الفيروس الجديد لا يوجد له أدوية مكافحة لإنتشاره مما أدى الى إهتمام المجتمع الدولى الى التكاتف من أجل إستحداث أدوية ولقاحات جديدة تكافح إنتشار المرض، وهو ما أدى الى أزمة فى توفير الأدوية واللقاحات المبتكرة والتي غالباً ما تكون محمية بحقوق الملكية الفكرية.

وفى الوقت الذى تصارع فيه العديد من الجهات البحثية الوقت منذ بدء وباء الكورونا فى إستحداث علاجات ولقاحات وطرق تشخيص من أجل الوصول الى علاج فعال لمكافحة هذا الوباء، أطلقت منظمة الصحة العالمية فى مايو ٢٠٢٠ بالتعاون مع شركات القطاع الخاص حملة لتسريع الوصول الى ادوية ولقاحات فى أسرع وقت تساعد فى وقف إنتشار الوباء السريع، ويهدف هذا التعاون الى تسريع تطوير وإنتاج تكنولوجيات الصحة الأساسية الجديدة لفيروس الكورونا والوصول العالمى لعلاج لهذا الفيروس من خلال الدعوة إلى التضامن لإتاحة التكنولوجيا الخاصة بعلاج الفيروس والذى يشمل الكشف العام عن البيانات الجينية ونشر جميع التجارب السريرية فى الوقت المناسب، وتشجيع الحكومات وممولى البحث والتطوير على إدراج شروط فى اتفاقات التمويل مع شركات المستحضرات الصيدلانية والمبتكرين فيما يخص التوزيع

العادل والقدرة على تحمل التكاليف والشفافية بما في ذلك نشر البيانات السريرية.<sup>(١)</sup>

وعلى المستوى الدولي فإن نسبة الإنفاق على البحث والتطوير تمثل مؤشراً هاماً لإهتمام المبتكرون حول العالم بالعوائد المادية الكبيرة التي يحصلون عليها نتيجة الحماية الصارمة التي تفرضها إتفاقية الترس لنظام البراءات، ويصل حجم الإنفاق العالمى على البحث والتطوير إلى ١٤٧٧,٧ مليار دولار لعام ٢٠١٣، مقارنة بمبلغ ١١٣٢ مليار دولار لعام ٢٠٠٧.<sup>(٢)</sup>

ويستغرق تطوير المستحضر الدوائى وقتاً طويلاً يقدر بحوالى من ١٠ الى ١٥ عاماً منذ بداية تطويره حتى تسويقه مروراً بالموافقات الحكومية اللازمة لطرح المنتج فى الأسواق، ويبلغ متوسط تكلفة البحث والتطوير من ٨٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار<sup>(٣)</sup> ، وينفق المستثمرون فى قطاع البحث والتطوير أموالاً طائلة إستناداً الى الحماية التى سوف يحصلون عليها من

(٣٥) منظمة التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، "تعزيز النفاذ الى التكنولوجيا الطبية والابتكار"، الطبعة الثانية اغسطس ٢٠٢١ ، ص ١٠، متاح على الرابط التالى:

<https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/wipo-pub-٦٢٢٨e-insert-ar-covid-١٩-insert.pdf>

(٤٢) ، "تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠: UNISCO (٣٥) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ) التوجهات العالمية فى الإنفاق على البحث والتطوير"، ص ٢٤، متاح على الرابط التالى:

[https://unesdoc.unesco.org/ark:/٤٨٢٢٣/pf.٠٠٠٢٣٥٤٠٧\\_ara](https://unesdoc.unesco.org/ark:/٤٨٢٢٣/pf.٠٠٠٢٣٥٤٠٧_ara)

(٤٢) DiMasi, J.A., Hansen, R.W. and Grabowski, H.G. (٢٠٠٣), "The Price of Innovation: New Estimates of Drug Development Costs", **Journal of Health Economics**, Volume ٢٢, Issue ٢, P. ١٥١-١٨٥. Available Online at:

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S٠١٦٧٦٢٩٦٠٢٠١٢٦١>



الحصول على براءات الإختراع ، نظراً للأرباح الكبيرة المتوقعة من متحصلات إنتاج الأدوية والأمصال المبتكرة.<sup>(١)</sup>

وفي ظل الأزمة الحالية لوباء الكورونا فإن تضافر الجهود الدولية لتطوير العديد من الأدوية المضادة لفيروس الكورونا (كوفيد-١٩) أسرع بشكل قياسي خلال فترة زمنية قصيرة وصلت الى أقل من عامين من اليوم الذي تم فيه الإبلاغ عن أول الحالة - ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ ، وهي فترة زمنية قياسية بالمقارنة مع الوقت المقدر لتطوير وإنتاج أى مستحضر جديد، حيث قام العلماء الصينيون بنشر التسلسل الجيني المعين لفيروس كورونا فى بداية يناير ٢٠٢٠ وبعدها بثلاثة أشهر حددت أربع شركات وجامعة واحدة اللقاحات المرشحة ، وفى أغسطس ٢٠٢٠ وافقت دولة الصين الصينية على استخدام أول دواء لفيروس الكورونا (مستحضر سينوفاك) ، وفى أوائل ديسمبر من نفس العام طرح مستحضر شركة فايزر (بايونتك).<sup>(٢)</sup>

وأدت هذه الجهود التى قامت بها الدول المطورة للقاحات فيروس الكورونا الى تطوير العديد من اللقاحات خلال فترة قصيرة، ولعل من الأسباب التى ساعدت فى تطوير وإنتاج مستحضرات عاجلة فى وقت قياسي لمكافحة الوباء العالمى هى :

١- إنتشار الفيروس بشكل متسارع على مستوى العالم وبالتالي فإن عدد المصابين الذين سوف يحصلون على هذه الأدوية واللقاحات يصل

(٣٣) جاد الله، ياسر محمد (٢٠١٨)، "الجوانب الاقتصادية للملكية الفكرية"، المعهد القومى للملكية الفكرية، ص٢٢.

(١)، التقرير العالمى للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢، "اتجاه WIPO المنظمة العالمية للملكية الفكرية (١) الابتكار"، ٢٠٢٢.

الى ملايين المرضى وهو عدد كبير جداً بالنسبة لتوزيع المستحضرات فى الأسواق وبالتالي فإن الأرباح الناتجة عن بيع هذه الأدوية أرباح طائلة أدت الى ضخ المستثمرين للأموال فى مجال البحث والتطوير عن العلاج لهذه الجائحة إنتظاراً للأرباح المتوقعة من ناتج بيع هذه الأدوية.

٢- الدعم المادى الكبير الذى قدمته الحكومات الى القطاع الخاص لإجراء التجارب السريرية والتي بلغت ١٣٧,٥ مليون يورو للبحث والتطوير المتعلق بالتشخيص والعلاج ، ومبلغ ١٦٤ مليون يورو للشركات الصغيرة والمتوسطة التى تعمل على إيجاد حلول للوباء العالمى.

٣- شراء الحكومات للأدوية من الشركات المطورة له ساعدت فى تقليل حدة المخاطر المتوقعة من تطوير منتجات فى فترة زمنية قصيرة تم تسديدها قبل خضوع المنتجات للتجارب السريرية.

٤- البرامج التى أطلقتها حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية لتسريع التقييم للأدوية المبتكرة لمكافحة الوباء .<sup>(١)</sup>

## المطلب الثانى: أهمية المبادرات الدولية فى دعم البحث والتطوير لفيروس كورونا

منذ بداية الوباء العالمى لفيروس الكورونا، إهتمت العديد من الجهات الدولية الى تقديم الجهود العلمية لاستحداث العلاجات واللقاحات اللازمة عن طريق

(١) ، التقرير العالمى للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢ ، "تجاه WIPO المنظمة العالمية للملكية الفكرية (١) الابتكار"، ٢٠٢٢

الإهتمام بالبحث والتطوير وذلك بالإستثمار فى المنتجات الجديدة المبتكرة من أدوية أو أجهزة تنفس صناعى أو مستلزمات الوقاية من إنتشار الأمراض، وعلى سبيل المثال التزمت المفوضية الأوروبية بتقديم ١٣٧,٥ مليون يورو للبحث والتطوير المتعلق بالتشخيص والعلاجات واللقاحات و ١٦٤ مليون يورو للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على إيجاد حلول للأزمة الصحية للوباء العالمى.<sup>(١)</sup>

وساهمت العديد من الجهات الحكومية بالكثير من الأموال فى تطوير اللقاحات لمكافحة لفيروس الكورونا، وعلى سبيل المثال التكنولوجيا التي إستخدمتها شركة (موديرنا) فى إنتاج اللقاحات ساهمت المعاهد الحكومية الأمريكية بأموال فى هذه التكنولوجيا، كما تلقت الشركة ٢,٥ مليار دولار من أموال دافعي الضرائب الأميركيين لشراء كميات من اللقاح مقدماً وقبل التأكد من فاعليته، وإستخدمت الشركة مبلغ مليار دولار من هذا المبلغ فى تغطية تكاليف البحوث التي تجريها للتوصل إلى اللقاح، وكان ذلك فى مقابل تعهد الشركة بعدم استخدام حقوق براءات الاختراع الخاصة بفيروس الكورونا (كوفيد-١٩) ضد الشركات التي يمكن أن تصنع اللقاحات بهدف مكافحة الوباء.<sup>(٢)</sup>

ومنذ بداية ٢٠٢٢ إستلهمت منظمة الصحة العالمية مبادرة من أجل تسريع إتاحة أدوات مكافحة (كوفيد-١٩)، مع العديد من المؤسسات الخاصة مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس، والاتئلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة

(١) المرجع السابق.

طارق الشامى، موقع انديبننت عربية ، " هل تتحدى دول العالم حقوق الملكية الفكرية لتحصل على لقاح (٢) كورونا؟"، متاح على الرابط التالى :

<https://www.independentarabia.com>

الأوبئة، ومؤسسة وسائل التشخيص الجديدة المبتكرة، والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، والصندوق العالمي، والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، ومؤسسة ولكوم الاستثنائية، ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، وتهدف هذه المبادرة الى السرعة والتنسيق لتطوير الأدوات اللازمة في مجال البحث والتطوير لمحاربة هذا الوباء، وأدت هذه المبادرة الى القضاء على المرحلة الحادة من إنتشار المرض وذلك بنشر الاختبارات والعلاجات واللقاحات التي يحتاج إليها العالم. (١)

كما قامت بعض الشركات بمبادرات جيدة أثناء شدة الجائحة وتأثيرها القوي على عدد الوفيات نتيجة قلة عدد أجهزة التنفس الصناعي التي تساعد على البقاء على قيد الحياة بالمقارنة بأعداد المرضى الذين أصيبوا بهذا الفيروس، فتنازلت طواعية منها عن حقوق الملكية الفكرية ، وعلى سبيل المثال شركة Medtronic التي تنازلت عن حقوق الملكية الفكرية التي تمتلكها، من أجل تمكين جميع الدول من صنع هذه الأجهزة للمساعدة في الحد من عدد الوفيات نتيجة هذا الوباء. (٢)

**المبحث الثاني : دور الملكية الفكرية في حماية البشرية من وباء الكورونا**  
نتيجة للإنتشار السريع لوباء الكورونا على مستوى العالم بات من المستغرب ظهور عقبات حماية حقوق الملكية الفكرية والتعامل مع الأزمة العالمية لوقف إنتشار هذا الوباء، ففي الوقت الذي يحصد فيه الوباء الآلاف يوميا نجد أن

(٣٥) منظمة الصحة العالمية بمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ ، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.who.int/ar/initiatives/act-accelerator>

درغوى رشيدة وأخر، تداعيات تفشى الفيوس التاجي كوفيد-١٩ على حقوق الملكية الفكرية ، ٢٠٢١ ، (٢)  
متاح على الرابط التالي :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/١٨٣/١٧/١/١٨٨٨٥٥>

دولاً متقدمة حاولت عرقلة جهود إتاحة اللقاحات والأدوية لمكافحة هذا الوباء وذلك برفض تعليق أو حتى التنازل عن حقوق الملكية الفكرية للقاحات التي توصلوا إليها.

وحدثت منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على تعليق قواعد حماية براءات الاختراع الخاصة بلقاحات (كوفيد-١٩) التي تمت الموافقة عليها لإستخدامها في حالات الطوارئ، إلا أن العديد من دول العالم المتقدم رفضت هذا المبدأ ، وظهر ذلك الرفض لمقترح دولتي الهند وجنوب إفريقيا في أكتوبر ٢٠٢٠ والمقدم لمنظمة التجارة العالمية ، والذي تناول التخلي المؤقت عن براءات الاختراع على جميع المنتجات التي يمكن أن تكون مفيدة في الحد من إنتشار الوباء، بالإضافة إلى اللقاحات وإعفاء الدول من القيود الخاصة بالأسرار التجارية وبراءات الاختراع وإحتكارات الأدوية والمنصوص عليها في إتفاقية التريبس، إستناداً الى الظروف الإستثنائية التي يمر بها العالم في إنتشار هذا الوباء بسرعة كبيرة بين المرضى والأصحاء.<sup>(١)</sup>

وكان أصحاب الرفض كالعادة الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإتحاد الأوربي، وكانت الحجة في هذا الرفض هو أن حماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الإبتكار هي أفضل طريقة لضمان توفير الأدوية واللقاحات لكثير من الأمراض الوبائية، وأنه لا توجد أى مؤشرات تدل

(١) Jeffrey D.Sachs, "Share the Intellectual Property on COVID-١٩",

Available online at :

[https://www.project-syndicate.org/commentary/covid١٩-intellectual-property-waiver-is-a-moral-imperative-by-jeffrey-d-sachs-٢٠٢١-](https://www.project-syndicate.org/commentary/covid١٩-intellectual-property-waiver-is-a-moral-imperative-by-jeffrey-d-sachs-٢٠٢١-٠٤/arabic)

٠٤/arabic

على أن إحتكار براءات الإختراع تحول دون توفير الأدوية اللازمة لمكافحة هذا الوباء، إلا أن هذا الرفض لم يستمر طويلاً تحت وطأة ظهور طفرات جديدة من فيروس (الكوفيد-19) وما ترتب عليها من إرتفاع نسبة الوفيات، والأزمات الصحية التي واجهت دول العالم في توفير اللقاحات اللازمة لمواجهة هذا الوباء الأمر الذي أدى في نهاية الأمر الى رضوخ الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي الى قبول التنازل المؤقت عن حقوق الملكية الفكرية للقاحات فيروس (الكوفيد-19).<sup>(١)</sup>

وجاء موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على التنازل المؤقت عن حقوق الملكية الفكرية إنتصاراً للدول النامية في معركتها أمام الدول المتقدمة، على الرغم من منح إتفاقية الترسيس للدول الحق في إستخدام الإستثناءات في حالات الطوارئ، وهو ما عبرت عنه الولايات المتحدة الأمريكية بقولها (أن هذه أزمة صحية عالمية والظروف الإستثنائية لجائحة كوفيد-19 تستدعي تدابير إستثنائية)<sup>(٢)</sup>، إلا أن الحقيقة في هذه الموافقة هو تحور الفيروس الى أشكال مختلفة لم يعد في الإمكان السيطرة عليه إلا بتطعيم أكبر عدد من المواطنين على مستوى العالم، وهو ما لا يمكن تنفيذه بدون تمكين لدول العالم المختلفة والتي لديها القدرة التصنيعية على إنتاج اللقاحات بأعداد كبيرة تكفي لأكثر عدد ممكن من المواطنين.

وتدعيماً للدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية فقد أطلقت المنظمة حزمة من التدابير المساعدة للدول الأعضاء من أجل التصدي للأثار

(٣٥) الأمم المتحدة، " منظمة الصحة العالمية يشيد بالقرار الأمريكي القاضي بالتنازل المؤقت عن حقوق

الملكية الفكرية للقاحات كوفيد-19 المنظمة العالمية للملكية الفكرية"، متاح على الرابط التالي:

<https://news.un.org/ar/story/2021/05/1070682>

(٣٥) المرجع السابق.

التي تسببت فيها الجائحة والتعافي بشكل أفضل كجزء من جهودها للانتعاش الاقتصادي المستدام لفترة ما بعد كوفيد، وتهدف هذه التدابير إلى مساعدة الدول الأعضاء على التصدي للجائحة وتسخير الملكية الفكرية لدعم الإبداع والابتكار وزيادة الأعمال الضرورية من أجل توليد فرص العمل والاستثمار ونمو الشركات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.<sup>(١)</sup>

**المطلب الأول: المؤيدين والمعارضين لفكرة تعليق أو التنازل عن حقوق الملكية الفكرية خلال فترة الوباء**  
**أولاً : وجهة نظر المؤيدين :**

١- ثبوت حالة الطوارئ المنصوص عليها في إتفاقية التريبيس ويرى المؤيدون لهذه الحالة أن فلسفة الحماية لبراءات الإختراع هي حماية مالك البراءة من المنافسة غير المشروعة وليس لإستخدامات حالات الطوارئ العالمية، إلا أن الوباء العالمي ليس منافسة بين الشركات تستدعي حماية مالك البراءة من الإعتداء، بل هو عمل جماعي بين الشركات يستدعي تضافر الجهود الدولية للقضاء على هذا الوباء ، وينطلق هذا المفهوم من حالة الإستثناءات والطوارئ المنصوص عليها في إتفاقية التريبيس.

ويأتى ذلك الإقتراح متوافقاً مع موقف الدول النامية السابق الذى على أثره كان قد تم عقد مؤتمر الدوحة فى عام ٢٠٠١، والذى أصدر إعلاناً تضمن أن الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية تدرك خطورة مشكلات الصحة العامة فى الدول النامية وخاصة الدول التى أبتليت بالأوبئة، وأوجبت تفسير

(١) المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، الخدمات وتدابير الدعم المتعلقة بكوفيد-١٩ التى تقدمها الويبو، ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالى:

إتفاقية التبريس بما يدعم أحقية الدول الأعضاء فى المحافظة على الصحة العامة والحصول على الأدوية<sup>(١)</sup>، علاوة على ذلك فقد أجاز الإعلان الوزارى للدول الأعضاء أن تمنح تراخيص إلزامية فى الحالات الأخرى غير المنصوص عليها فى المادة (٣١) من إتفاقية التبريس وهى حالات الطوارئ القومية، أو الأوضاع الملحة جداً، أو الإستخدام التجارى لأغراض عامة، أو لتصحيح الممارسات المضادة للتنافس، أو إرتباط الإختراع بإختراع سبق منحه براءة.

وإذا كانت إتفاقية التبريس قد وضعت أهدافاً عامة ظاهرة أشارت إليها فى ديباجة الإتفاقية، إلا أنها وضعت أيضاً أهدافاً أخرى وهى الأهداف الإنمائية والتكنولوجية، وأشارت إليها فى الفقرة الخامسة من الديباجة، وهى التى تستند إليها الدول النامية فى التخفيف من مطالب أصحاب حقوق الملكية الفكرية، بأن أهداف السياسة العامة للإتفاقية تدعو إلى التخفيف من الحقوق الحصرية لأصحاب حقوق الملكية الفكرية وتناولت تلك الأهداف المادتين (٧) و(٨) بشكل موسع.<sup>(٢)</sup>

(٣٣٤) عبدالرحمن، عبدالرحيم عنتر، (٢٠١٥)، "التنظيم القانونى للصناعات الدوائية على ضوء إتفاقية التبريس"، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ص ٢٨٦.

تشجيع فى الفكرية الملكية حقوق وإنفاذ حماية (٧) من إتفاقية التبريس على أن " تسهم (١٦٣) تنص المادة المعرفة لمنتجي المنفعة المشتركة يحقق بما التكنولوجيا، وتعميم ونقل التكنولوجي الابتكار روح بين والتوازن والاقتصادية، الاجتماعية الرفاهية يحقق الذى بالأسلوب ومستخدميها، جية التكنولوجو والواجبات الحقوق

(٨) على أن : وتنص المادة

١- يجوز للبلدان الأعضاء، عند وضع أو تعديل قوانينها ولوائحها التنظيمية، اعتماد التدابير اللازمة لحماية الصحة العامة والتغذية وخدمة المصلحة العامة فى القطاعات ذات الأهمية الحيوية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية والتكنولوجية فيها، شريطة اتساق هذه التدابير مع أحكام الاتفاق الحالى.



كما أضافت الفقرة (٦) من الإعلان مرونة إضافية، لحل مشكلة الإستخدام الفعال لمرونة الترخيص الإجبارى، الذى يعتبر مشكلة بالنسبة للدول التى ليس لديها قدرة على تصنيع الأدوية، وبعد عناء طويل وفى عام ٢٠٠٣ تم التوصل إلى حل توفيقى بشأن الشروط التى يمكن للدول الفقيرة الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية أن تستورد أدوية عامة (جنييسة)، وهذا الحل عبارة عن ثلاث تنازلات للإلتزامات المفروضة فى المادتين (٣١) فقرة (و) و (٣١) فقرة (ح) من اتفاقية التريس، واللذان كانتا تسمحان بإصدار ترخيص إجبارى لتوفير الاحتياجات المحلية فقط، وهو ما كان يمثل مانعاً من الحصول على الأدوية الجنييسة من الدول منخفضة التكلفة مثل الهند لتصديرها للدول التى لا تملك القدرة على إنتاج أدويتها الخاصة.<sup>(١)</sup>

## ٢- سرعة إنتشار المرض فى وقت قصير

يرى الفريق المؤيد لفكرة تعليق حقوق الملكية الفكرية أن التنازل المؤقت عن حقوق الملكية الفكرية قد يساعد فى وقف إنتشار المرض بهذه السرعة الكبيرة فى وقت قصير وبالتالي حماية البشرية من إنتقال المرض من المرضى الى الأصحاء، وذلك بالتزامن مع عملية تلقيح أكبر عدد ممكن من الأصحاء باللقاحات اللازمة لوقف إنتشار هذا المرض، فضلاً عن المعاناة التى تسبب بها هذا الوباء فى كل أنحاء العالم، والتدابير التى تم إتخاذها من قبل حكومات الدول لمكافحة الوباء ولتقليل المعاناة ووقف زيادة انتشار الفيروس

٢- قد تكون هناك حاجة لاتخاذ تدابير، يشترط اتساقها مع أحكام الاتفاق الحالى، لمنع حائزى حقوق الملكية الفكرية من إساءة استخدامه، أو منع اللجوء إلى ممارسات تسفر عن تقييد غير معقول للتجارة أو تؤثر سلباً على نقل التكنولوجيا بين الدول.

Mey, Brenda Pamela (٢٠١٠)، "Unfettered Consumer Access to Affordable Therapies in the Post-TRIPS Era: A Dead-End Journey for Patients? Kenya and India Case Studies", p. ٤١٢.

وتسببت فى غلق العديد من الشركات والمصانع مما أدى الى فقدات الكثير من العمال لوظائفهم ومصدر رزقهم.<sup>(١)</sup>

٣- ضعف إمكانيات تصنيع لقاحات تكفى العدد المصاب بالوباء علاوة على ما تقدم فإن الإمكانيات المطلوبة لتوفير اللقاحات أو الأدوية لمكافحة هذا الوباء لا تتوفر فى معظم الدول النامية وهو ما يؤثر بالسلب على تلقى المصابين من الدول الفقيرة للقاحات اللازمة، علاوة على إكتساب ثقة الدول الفقيرة بأنه فى مثل حالات الطوارئ والوباء فإن الدول المتقدمة توفر الحلول والمساعدة للدول صاحبة الإمكانيات الضعيفة فى توفير اللقاحات اللازمة فى وقت الأزمات العالمية.

### ثانياً: وجهة نظر المعارضين :

١- التنازل عن براءات الإختراع لوباء (كوفيد-١٩) يحرم مالك البراءة من

#### الأرباح

ويستند الى أصحاب هذا الرأى من مالكي حقوق الملكية الفكرية أن التنازل عن الملكية الفكرية من شأنه أن يحرم المبتكرين من العوائد الإقتصادية والأرباح الناتجة عن الحقوق التى منحتها لهم إتفاقية الترس نتيجة إفشاء أسرار الإبتكارات الحاصلة على براءات الإختراع، ومن الحوافز المالية اللازمة لتطوير الأدوية فى المستقبل، إلا أن هذه الادعاءات مبالغ فيها بشكل كبير ففى الوقت الذى تدعى فيه هذه الشركات أن الأرباح التى تجنيها من براءات الإختراع هى نتيجة الأموال التى تنفقها فى الأبحاث ، إلا أن هذه الإبتكارات

(١) WIPO, Some Considerations on Intellectual Property, Innovation, Access and COVID-١٩", Available at :

[https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg\\_gurry/news/٢٠٢٠/news\\_٠٠٢٥.html](https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg_gurry/news/٢٠٢٠/news_٠٠٢٥.html)

وخاصة التي تمتلكها شركة (موديرنا) و(بيونتيك -فايزر) وغيرها من الشركات، ليست نتيجة ابتكاراتها بصورة أساسية بل هي نتيجة أبحاث أكاديمية تمولها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، وتطالب بها هذه الشركات على الرغم من دعمها الأساسي من الحكومة الأمريكية.<sup>(١)</sup>

٢- أن حماية براءات الاختراع لفيروس (كوفيد-١٩) يضمن الإستمرار في البحث والتطوير

من أكثر المبررات التي تستند عليها الدول في رفض مقترح التنازل عن براءات الاختراع للقاحات فيروس (كوفيد-١٩) هو إرتفاع تكلفة البحث والتطوير، حيث يرون أن حماية براءات الاختراع بالإضافة الى التمويل الحكومي تعتبر الدائم الأساسي للإستثمار في مجال البحث والتطوير، ويرون أن الموارد الطبية المتاحة حالياً لا تكفي وحدها في إيجاد حلول سريعة لحل مشكلة الوباء العالمي بدون حقوق الملكية الفكرية التي تسمح للشركات بإسترجاع تكلفة الإستثمار في البحث والتطوير وتحقيق الأرباح وإلا إنصرف المبتكرون عن إبتكار الأدوية الجديدة والمبتكرة وإتجهوا الى تصنيع المنتجات التي تدر ربحاً فقط بدون إبتكار، ويعتبر إرتفاع تكلفة البحث والتطوير للمنتجات المبتكرة، واحدة من الحجج الأساسية، التي دائماً تستند عليها الدول المتقدمة في تبريرها إلى الحاجة إلى وجود حماية صارمة لحقوق الملكية الفكرية، وبالتالي فإن الأهمية الإقتصادية المتوقعة من متحصلات إنتاج

(٢) Jeffrey D.Sachs, "Share the Intellectual Property on COVID-١٩",

Available online at :

[https://www.project-syndicate.org/commentary/covid١٩-intellectual-property-waiver-is-a-moral-imperative-by-jeffrey-d-sachs-٢٠٢١-](https://www.project-syndicate.org/commentary/covid١٩-intellectual-property-waiver-is-a-moral-imperative-by-jeffrey-d-sachs-٢٠٢١-٠٤/arabic)

٠٤/arabic

المنتجات الدوائية هي التي تهتم بالإستثمار بها من خلال الإنفاق على البحث والتطوير.<sup>(١)</sup>

إلا أن هذا الحجة ليس لها ما يبررها في ظل أزمة الكورونا، حيث أن الحكومات في هذه الأزمة العالمية إهتمت بتقديم الدعم المادى الى القطاع الخاص لإجراء التجارب السريرية والتي وصلت الى أكثر من خمسة ملايين يورو للإنفاق على البحث والتطوير المتعلق بالتشخيص والعلاج لوباء الكورونا، كما قدمت الحكومات دعماً مالياً كبيراً إلى القطاع الخاص لبناء قدرة تصنيع واسعة النطاق، وعلى سبيل المثال التزمت المفوضية الأوروبية بتقديم ١٣٧,٥ مليون يورو للبحث والتطوير المتعلق بالتشخيص والعلاجات واللقاحات و ١٦٤ مليون يورو للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على إيجاد حلول للأزمة الصحية للوباء العالمى.<sup>(٢)</sup>

كما إمتدت مساعدة الحكومات للشركات الخاصة من أجل الابتكار لأغراض الاستعداد للأوبئة المستقبلية، حيث قدمت المفوضية الأوروبية دعماً فى عام ٢٠١٧ لتطوير لقاحات لوقف الأوبئة على المدى البعيد بقيمة ١,٣ مليار دولار أمريكي للبحث والتطوير، كما إلتزمت الحكومات بشراء كميات محددة من اللقاحات من أجل تخفيف بعض المخاطر التجارية المرتبطة بتطوير اللقاحات المبتكرة، وتم تسديد هذا الدعم من قبل أن يخضع اللقاح المبتكر للتجارب السريرية<sup>(٣)</sup>، وهو ما يثبت أن الدعم الذى تتلقاه الشركات العاملة فى

(٣٣) ياسر محمد جاد الله (٢٠١٨)، "الجوانب الاقتصادية للملكية الفكرية"، المعهد القومى للملكية الفكرية، ص٢٢.

(١)، التقرير العالمى للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢، "اتجاه WIPO المنظمة العالمية للملكية الفكرية (١) الابتكار"، مرجع سبق ذكره.

(١) المرجع السابق.

مجال إبتكار الأدوية تخفف من وطأة تكلفة البحث والتطوير الذى تستند اليها الشركات فى طلب منع التنازل عن حقوق الملكية الفكرية بدون موافقة مالك البراءة.

٣- أن نظام براءات الاختراع هو وحده الذى يوفر الحوافز اللازمة للتعاون بين مطورى اللقاحات والمصنعين ونقل التكنولوجيا والمعرفة الطبية

يستند الرافضين لمقترح التنازل عن براءات الإختراع الى إن تكنولوجيا فيروس (كوفيد-١٩) معقدة، وتتطوي على عمليات تصنيع أو إعادة استخدام واسعة النطاق للقاحات الموجودة. وبناء على هذه المعطيات فإن نظام حماية براءات الاختراع هو الوحيد القادر على توفير الحوافز اللازمة للتعاون بين مطورى اللقاحات والمصنعين ، فضلاً عن إمكانية نقل التكنولوجيا والمعرفة للدول النامية ، لذلك فإن الاعتقاد بأن التعليق المؤقت لبراءات الاختراع سوف يؤدي إلى إمداد دول العالم المختلفة بلقاحات فيروس (كوفيد-١٩) فإنه إعتقاد خاطئ من وجهة نظر هذه الدول، ويأتى على رأس هذه الدول دولة سويسرا وهى من الدول المتقدمة والتي كانت تتميز بدعمها فى الأساس لقضايا توفير الأدوية وخاصة للدول النامية، أنها رفضت فكرة التنازل عن براءات الإختراع للقاحات فيروس (كوفيد-١٩) وباقى الدول المتقدمة.<sup>(١)</sup>

(٣) Jamil Chade, "Vaccine patent waiver push takes centre stage in Geneva", Available online at:

<https://www.swissinfo.ch/eng/politics/vaccine-patent-waiver-push-takes-centre-stage-in-geneva/46491268>

## المطلب الثانى: دور إستثناء الفحص الإدارى لمعلومات براءات الإختراع فى إتاحة اللقاحات لمكافحة الوباء

من أهم خصائص الملكية الفكرية هو تميزها بعدد من المميزات التى تساعد فى إتاحة التكنولوجيا الطبية فى جميع دول العالم، ويأتى ذلك من خلال المزايا والإستثناءات المحدودة لحقوق الملكية الفكرية وخاصة فى براءات الإختراع، وتعتمد الكثير من الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية على النص فى قوانين الملكية الفكرية المحلية على إستثناءات فيما يتعلق بإستثناء الفحص الإدارى، وبالتالي فإن قيام الدول بتمكين الفحص الإدارى الخاصة بتكنولوجيا علاج فيروس (كوفيد-١٩)، أو إستخدام بيانات خاصة بإختراع محمى ببراءة إختراع لأغراض البحث والتطوير بدون موافقة مالك البراءة لا يمثل ذلك إنتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية لبراءات الإختراع.<sup>(١)</sup>

ويعتمد نظام الموافقة على منح براءة الإختراع على إفصاح مالك الإبتكار للجهات المختصة بمنح البراءة عن ماهية الإختراع ومكوناته وأفضل طريقة يمكن تنفيذ الإختراع بها، تنفيذاً للمادة (٢٩) من إتفاقية التريس التى إشتطت على الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية إلزام طالب البراءة بالإفصاح عن الإختراع بأسلوب واضح وكامل، بحيث يكفى لتمكين ذوى الخبرة من تنفيذ الإختراع، وبالتالي فإن عدم تمكن ذوى الخبرة من تنفيذ الإختراع، لإخلال طالب البراءة بالإفصاح الكامل لمكونات وطريقة تنفيذ الإختراع، يعتبر من

(٣٥) منظمة التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، "تعزيز النفاذ الى التكنولوجيا الطبية والإبتكار"، مرجع سبق ذكره.

موجبات رفض طلب البراءة، لذلك يعتبر الإفصاح من أهم الأسس لمنح براءات الإختراع.<sup>(١)</sup>

وبناء على ذلك فقد أتاحت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) ، أداة مهمة فى قاعدة البيانات العالمية الخاصة بقسم البراءات والخاصة بالبحث لأغراض وباء (كوفيد- ١٩)، وتقدم هذه الأداة بحث محددة مسبقاً من شأنها أن تدعم عمليات البحث عن معلومات البراءات المتعلقة بوباء (كوفيد- ١٩)، كما طور المكتب الأوروبي للبراءات وعدد من هيئات البراءات الوطنية أدوات مشابهة لهذه الأداة، وعلى سبيل المثال فقد أطلقت دولة الصين قاعدة بيانات مجانية يمكن من خلالها الوصول الى براءات الإختراع المتعلقة بوباء (كوفيد- ١٩)، كما أتاحت دولة كوريا معلومات البراءات بشأن التكنولوجيا المتعلقة بتشخيص وعلاج وباء (كوفيد- ١٩)، ونشرت كل من دول الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والإكوادور وبيرو وأوروغواي تقارير خاصة ببراءات الإختراع بشأن تكنولوجيا الخاصة بوباء (كوفيد- ١٩)، وكانت النتيجة لهذه الإتاحة لأغراض الفحص الإدارى لبراءات الإختراع الخاصة بوباء (كوفيد- ١٩) أن قام المعهد الوطنى البرازيلى للملكية الصناعية بمنح أولوية لفحص

(٢٤١) تنص المادة (٢٩) من اتفاقية التريس على أن:

- ١- على البلدان الأعضاء اشتراط إفصاح المتقدم بطلب الحصول على البراءة عن الاختراع بأسلوب واضح وكامل يكفى لتمكين تنفيذ الاختراع من جانب شخص يمتلك الخبرة التخصصية فى ذلك المجال، ويجوز اشتراط أن يبين المتقدم أفضل أسلوب يعرفه المخترع لتنفيذ الاختراع فى تاريخ التقدم بالطلب أو فى تاريخ أسبقية الطلب المقدم حين تزعم الأسبقية.
- ٢- يجوز للبلدان الأعضاء اشتراط أن يقدم المتقدم بطلب الحصول على براءة اختراع المعلومات المتعلقة بطلبات مماثلة تقدم بها فى بلدان أجنبية أو براءات منحت له فيها.

طلبات البراءات الخاصة بالابتكارات التي يمكن أن تستخدم في مواجهة (كوفيد- ١٩) خلال الفترة من ٧ أبريل ٢٠٢٠ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢١.<sup>(١)</sup>

ومن خلال الإتاحة التي توفرها حقوق الملكية الفكرية من خلال إستثناء الفحص الإدارى لبيانات براءات الإختراع فإنها تمنح المطورين والمبتكرين الفرصة للإطلاع على جميع الدراسات التي تم تناولها فيما يخص تطوير العلاجات واللقاحات الخاصة بوباء (كوفيد-١٩) وبالتالي تكون حقوق الملكية الفكرية الوسيلة الداعمة فى تطوير الإبتكارات المكافحة للأوبئة والأمراض التي تهدد حياة البشرية.

---

(٣٥) منظمة التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، "تعزيز النفاذ الى التكنولوجيا الطبية والإبتكار"، الطبعة الثانية اغسطس ٢٠٢١ ، مرجع سبق ذكره.



## الخاتمة:

أدت الجائحة الحالية والمسماه بوباء الكورونا الى تحديات جديدة لم تكن موجودة من قبل، فدائماً في مثل حالات الأوبئة كان الصراع يدور حول الحقوق الحصرية لمالك البراءة وكيفية الحصول على الأدوية المعالجة لها بأسعار مناسبة، أما في هذه الجائحة فإن التحدى كان في عدم وجود دواء أو لقاح لعلاج هذا الوباء، وبالتالي كان التحدى في مثل هذه الحالة هو دعم الابتكارات الطبية لإستحداث أدوية أو لقاحات من أجل إنقاذ حياة الملايين من المصابين بالوباء.

وظهر دور الملكية الفكرية في توفير الدعم والتحفيز لتشجيع الابتكارات للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، دون التشدد بأحكام الحقوق الحصرية لمالك البراءة، في ظل وجود عقبات كثيرة تتمثل في نقص القدرة على تصنيع الإمدادات أو المعدات الطبية الحيوية، وكذلك القيود المفروضة على حركة تلك الإمدادات والمعدات عبر الحدود، ورسوم الاستيراد.

ولعبت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الدولية الخاصة دوراً هاماً ساهم بما لا يدع مجالاً للشك في تقديم الدعم الفنى والمالى للبحث والتطوير المتعلق بالتشخيص والعلاج للشركات المبتكرة للقاحات مكافحة الوباء التى تعمل على إيجاد حلول للأزمة الصحية للوباء العالمى والتي أدت الى القضاء على المرحلة الحادة من إنتشار المرض .

أن قواعد الملكية الفكرية بها الكثير من التدابير المحفزة التى من شأنها مواجهة حالات الطوارئ أو الكوارث الطبية، والخاصة بإنتاج الأدوية والقاحات التى تساعد فى مكافحة الوباء الذى قد يؤدى التأخير فى إتخاذها

إلى وفاة الملايين بسبب هذا الوباء، فضلاً عن ظهور المزيد من الطفرات الفيروسية التي تصيب جميع سكان العالم، وربما تنتقل إلى الأشخاص الذين تلقوا التطعيم.

#### التوصيات:

- إن الأولوية يجب أن تكون للصحة العامة على حساب حماية حقوق الملكية الفكرية في حالات الطوارئ العالمية وخاصة مثل حالة فيروس (كوفيد-19) عندما تواجه البشرية نقصاً في الأدوية واللقاحات الخاصة بمكافحة الوباء.
- أن التنازل المؤقت عن حقوق الملكية الفكرية، وإعفاء الدول من القيود الخاصة بالأسرار التجارية وبراءات الاختراع وإحتكارات الأدوية في أوقات الأوبئة والظروف الإستثنائية يمكن أن تكون مفيدة في الحد من إنتشار الأمراض بين المواطنين.
- أن إتاحة إستثناء الفحص الإدارى لبيانات براءات الإختراع تساعد المطورين والمبتكرين للإطلاع على جميع الدراسات التي تم تناولها فيما يخص تطوير العلاجات واللقاحات الخاصة بوباء (كوفيد-19).

## المراجع:

### أولاً: باللغة العربية:

- (١) المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، التقرير العالمي للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢، "اتجاه الابتكار"، ٢٠٢٢
- (٢) منظمة التجارة العالمية، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، تعزيز النفاذ الى التكنولوجيا الطبية والابتكار"، الطبعة الثانية اغسطس ٢٠٢١، ص ١٠، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/wipo-pub-124e-insert-ar-covid-19-insert.pdf>
- (٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، "تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠: التوجهات العالمية فى الإنفاق على البحث والتطوير"، ص ٢٤، متاح على الرابط التالي:  
[https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf000230407\\_ar](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf000230407_ar)
- (٤) ياسر محمد جاد الله (٢٠١٨)، "الجوانب الاقتصادية للملكية الفكرية"، المعهد القومى للملكية الفكرية، ص ٢٢.
- (٥) طارق الشامى، موقع اندبندنت عربية، "هل تتحدى دول العالم حقوق الملكية الفكرية لتحصل على لقاح كورونا؟"، متاح على الرابط التالي :  
<https://www.independentarabia.com>
- (٦) منظمة الصحة العالمية، مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.who.int/ar/initiatives/act-accelerator>
- (٧) درغاوى رشيدة وأخر، تداعيات تفشى الفيوس التاجى كوفيد-١٩ على حقوق الملكية الفكرية، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي :  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/183/17/1/188855>
- (٨) الأمم المتحدة، " منظمة الصحة العالمية يشيد بالقرار الأمريكي القاضي بالتنازل المؤقت عن حقوق الملكية الفكرية للقاحات كوفيد-١٩ المنظمة العالمية للملكية الفكرية"، متاح على الرابط التالي:  
<https://news.un.org/ar/story/2021/05/1070682>
- (٩) المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، الخدمات وتدبير الدعم المتعلقة بكوفيد-١٩ التى تقدمها الويبو، ٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.wipo.int/covid-19/ar/>

(١٠) عبدالرحيم عنتر عبدالرحمن، (٢٠١٥)، "التنظيم القانوني للصناعات الدوائية على ضوء إتفاقية التريس"، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ص ٢٨٦.

### ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- (١) WIPO, Some Considerations on Intellectual Property, Innovation, Access and COVID-١٩", Available at :  
[https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg\\_gurry/news/٢٠٢٠/news\\_٠٠٢٥.html](https://www.wipo.int/about-wipo/en/dg_gurry/news/٢٠٢٠/news_٠٠٢٥.html)
- (٢) DiMasi, J.A., Hansen, R.W. and Grabowski, H.G. (٢٠٠٣), "The Price of Innovation: New Estimates of Drug Development Costs", Journal of Health Economics, Volume ٢٢, Issue ٢, P. ١٥١-١٨٥. Available Online at:  
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S٠١٦٧٦٢٩٦٠٢٠٠١٢٦١>
- (٣) Jeffrey D.Sachs, "Share the Intellectual Property on COVID-١٩", Available online at:  
<https://www.project-syndicate.org/commentary/covid١٩-intellectual-property-waiver-is-a-moral-imperative-by-jeffrey-d-sachs-٢٠٢١-٠٤/arabic>
- (٤) Mey, Brenda Pamela (٢٠١٠), "Unfettered Consumer Access to Affordable Therapies in the Post-TRIPS Era: A Dead-End Journey for Patients? Kenya and India Case Studies", p. ٤١٢.
- (٥) Chade, Jamil, "Vaccine patent waiver push takes centre stage in Geneva", Available online at:  
<https://www.swissinfo.ch/eng/politics/vaccine-patent-waiver-push-takes-centre-stage-in-geneva/٤٦٤٩١٢٦٨>